

مفردات القرآن

خف .

- الخفيف : بإزاء الثقيل ويقال ذلك تارة باعتبار المضايفة بالوزن وقياس شيئين أحدهما بالآخر نحو : درهم خفيف وردهم ثقيل . والثاني : يقال باعتبار مضايفة الزمان نحو : فرس خفيف وفرس ثقيل : إذا عدا أحدهما أكثر من الآخر في زمان واحد . الثالث : يقال خفيف فيما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوخمه فيكون الخفيف مدحا والثقيل ذما ومنه قوله تعالى : { الآن خف ا } [الأنفال / 66] { فلا يخفف عنهم } [البقرة / 86] وأرى أن من هذا قوله : { حملت حملا خفيفا } [الأعراف / 189] . الرابع : يقال خفيف فيمن يطيش وثقيل فيما فيه وقار فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا . الخامس : يقال خفيف في الأجسام التي من شأنها أن ترجحن إلى أسف كالأرض والماء يقالك خف يخف خفا وخفة وخففه تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته وخف المتاع : الخفيف منه وكلام خفيف على اللسان قال تعالى : { فاستخف قومه فأطاعوه } [الزخرف / 54] أي : حملهم أن يخفوا معه أو وجدهم خفافا في أبدانهم وعزائهم وقيل : معناه وجدهم طائشين وقوله تعالى : { فمن ثقلت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم } [المؤمنون / 102 - 103] إشارة إلى كثرة الأعمال الصالحة وقلتها { ولا يستخفنك } [الروم / 60] أي : لا يزعجنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا عن منازلهم : ارتحلوا منها في خفة والخف : الملبوس وخف النعامة والبعير تشبيها بخف الإنسان